

العلو للعلي الغفار

وقال القرطبي أيضا في الأسنى الأكثر من المتقدمين والمتأخرين يعني المتكلمين يقولون إذا وجب تنزيه الباري جل جلاله عن الجهة والتحيز فمن ضرورة ذلك ولواحقه اللازمة عند عامة العلماء المتقدمين وقادتهم المتأخرين تنزيه الباري عن الجهة فليس لجهة فوق عندهم لأنه يلزم من ذلك عندهم أنه متى إختص بجهة أن يكون في مكان وحيز ويلزم على المكان والحيز والحركة والسكون للتحيز والتغير والحدوث .

هذا قول المتكلمين قلت نعم هذا ما إعتدته نفاة علو الرب D وأعرضوا عن مقتضى الكتاب والسنة وأقوال السلف وفطر الخلائق .

ويلزم ما ذكره في حق الأجسام وإِ تعالى لا مثل له ولازم صرائح النصوص حق ولكننا لا نطلق عبارة إلا بأثر ثم نقول لا نسلم كون الباري على عرشه فوق السموات يلزم منه أنه في حيز وجهة إذ ما دون العرش يقال فيه حيز وجهات وما فوقه فليس هو كذلك .

وإِ فوق عرشه كما أجمع عليه الصدر الأول ونقله عنهم الأئمة .

وقالوا ذلك رادين على الجهمية القائلين بأنه في كل مكان محتجين بقوله وهو معكم فهذان القولان هما اللذان كانا في زمن التابعين